حمد بن جاسم: معظم الدواعش سعوديون



هاجم رئيس وزراء قطر السابق، حمد بن جاسم آل ثاني، السعودية، مؤكدا أن اتهاماتها لبلاده بالإرهاب باطلة وتتحمل المملكة نصيبها من المسؤولية عن الأزمة السورية وتفشي تنظيم "داعش".

وقال بن جاسم في حوار مع صحيفة "تلغراف" البريطانية، الجمعة، "هذا الجرح عميق، – يقصد المقاطعة الخليجية لبلاده- يضر بالجانبين، هناك عائلات انقسمت بين البلدين، وهناك أشقاء لا يستطيعون رؤية بعضهم البعض، وأمهات لا يستطيعون رؤية أبناء، وأبناء لا يمكنهم رؤية الآباء".

في 5 يونيو/ حزيران من عام 2017، قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها مع قطر وفرضت عليها حصارا بدعوى دعمها للإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة، وتتهم الرباعي بالسعي إلى فرض الوصاية على قرارها الوطني.

وأضاف، "إنهم يتهموننا زورا بالإرهاب وما إلى ذلك. لا توجد منظمة دولية تدعم علنا هذه الادعاءات. لم تتهم الولايات المتحدة قطر، أو أي هيئة أوروبية، أو أي هيئات أخرى، إنها فقط السعودية

والإمارات، وهي تفعل ذلك لأنهم يعلمون أنه في أمريكا وأوروبا عندما يتحدثون عن الإرهاب، يريد الجميع الاستماع لأن الغرب عنده الحرب على الإرهاب أولوية".

وتابع، أن دول الحصار لم تدعم حتى الآن اتهاماتها للدوحة بـ"دليل لإضفاء الشرعية عليها".

وقال: "بعد مرور سنتين (من بدء حملة المقاطعة) ما زلنا لا نعرف بالضبط ما الذي يتهموننا به".

وأضاف أن 19 إرهابيا الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر، بينهم 15 سعوديا وإماراتيان ومصري ولبناني.

وتساءل: "هل يجب أن أقول إنهم (الـ15 سعوديا) كانوا مدعومين من حكومات السعودية والإمارات ومصر؟ كما أن السفارة السعودية في واشنطن قامت بتحويلات بنكية لحسابات هؤلاء الأشخاص"؟.

وشدد بن جاسم: "كم عدد المقاتلين السعوديين في صفوف داعش؟ إن معظمهم من السعودية".

وتابع رئيس الوزراء القطري السابق، "لقد ظنوا أنه بهذه الطريقة يمكنهم سحق قطر، لكننا أثبتنا أنهم مخطئون. لقد أثبتت قطر أنها قادرة على تجاوز الحصار، كأمة، وشعب، اقتصاديًا وسياسيًا. لم نر أي تأثير اقتصادي، بفضل حكومتنا وأميرنا".

قال حمد بن جاسم في معرض حديثه عن إيران، "قطر كان لها موقف مختلف تمام الاختلاف بشأن سوريا عن موقف إيران، التي دعمت الرئيس الأسد، وعندما تعرضت السفارة السعودية في طهران لهجوم من قبل المتظاهرين في عام 2016، سحبت قطر سفيرها من إيران تضامنًا مع السعودية".

وأضاف، "الإمارات، لديها علاقات تجارية مع إيران أكثر بكثير من قطر. إذا ذهبت إلى الإمارات، فإن الرقم الرسمي أظن أنه بضعة مليارات من الدولارات، ولكن بشكل غير رسمي، يتم تبادل 10 أو 20 مليار دولار بين إيران والإمارات فيما يتعلق بالنفط والعملة المهربة. لا يتم ذلك من قبل قطر، بل من الإمارات التي تتهمنا بالإرهاب مع إيران".

وتابع، "دعني أخبرك بشيء واحد. إذا أعلنا أن إيران هي عدونا، وممرنا الوحيد إلى العالم الخارجي، عن طريق الجو، البحر، والبر هو إيران، لأن الحدود مع الدول العربية المحيطة مغلقة، هل يجب أن أنتحر بعد ذلك من خلال عدم التعامل مع إيران لأن السعوديين يقولون أنني يجب ألا أفعل؟!.

وأردف، "كذلك لدينا رأي، إيران لم تلحق أي أذى بقطر. نحن لا نتفق مع كل سياساتهم بالتأكيد. لكن لا يمكننا قتالهم عندما نتشارك في نفس حقول الغاز والنفط".

وأشار رئيس الوزراء القطري، إلى "إذا كنا نسعى إلى السلام مع إسرائيل، فلماذا لا نسعى أيضًا إلى السلام مع إيران؟ لماذا لا نجلس مع الاثنين ونحل المشاكل؟ نحن لا ننازع السعوديين من أجل القيادة. نريد أن تكون السعودية القائدة في المنطقة. حسنًا، لكن يجب أن يكونوا عادلين. عليهم احترام الآخرين".

نصيحة لولي العهد محمد بن سلمان

وجه بن جاسم نصيحة لمحمد بن سلمان قائلا، "لديه فرصة كبيرة لتغيير السعودية للأفضل، لكن هذا لن يحدث ما لم تكن هناك مصالحة في جنوب الجزيرة العربية. إنه بحاجة إلى وقف الحرب غير الضرورية في اليمن، ومحاولة إجراء نقاش مباشر مع الإيرانيين للمساعدة في حل المشكلة في سوريا".

كما صرح آل ثاني بأنه لا يعارض الدعم العلني الذي تقدمه الويلات المتحدة والرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرياض، قائلا: "أعتقد أن علينا جميعا أن ندعم السعودية، أعتقد أن استقرار المملكة أمر مهم للمنطقة، لكن عليهم أن يعرفوا أيضا أنه يجب أن تكون لدى السعودية علاقة سلمية مع جيرانها، بما في ذلك قطر".